## قول أهل السنة في معنى الاستواء

فالحاصل أن أهل السنة ذكروا أن الاستواء كما أخبر الله تعالى خاص بالعرش، وأنه من أقوى الأدلة التي تدل على إثبات صفة العلو لله تعالى ولهذا ثقلت هذه الآية على المعتزلة حتى ذكروا أن الجهم مرة كان يقرأ عليه بعض تلاميذه، أو بعض من سمعه فيقول: لو أن لي قدرة لحككت هذه الآية من المصاحف؛ وذلك لأنها تهدم أصولهم لصراحتها، الله تعالى ذكر أنه بعد خلق السماوات والأرض، استوى على العرش كما يشاء مع أن العرش مخلوق من مخلوقاته . قد ذكرنا اختلاف العلماء هل العرش مخلوق قبل القلم،وأن ابن القيم رجح ذلك في النونية في قوله : والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء بـه مـن الرحـمن هل كان قبل العـرش أم هـو بعـده قولان عنـد أبي العـلا الهمـداني والحـق أن العـرش قبـل لأنـه وقت الكتابـة كـان ذا أركـان ولقول الله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الشَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةٍ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ } أي: أن عرشه مخلوق قبل خلق السماوات والأرض. وسئل ابن عباس على أي شيء من ماء؟ فقال: على متن الربح، الله تعالى خلق الماء كما شاء، { وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ } ويقدر على أن يثبت الماء كما يشاء؛ وإن لم يكن هناك ما يستقر الماء عليه، ولكن ابن عباس قال: على متن الربح، يعني: على مناك، فهذا دليل أو نوع من الأدلة التي تثبت أن الله تعالى فوق عباده.